

## كتاب رياض الصالحين )باب التوبة(2 سامي الصقير

سامي بن محمد الصقير

انه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من هو؟ فقال لا فقتله فكمel به مئة ثم سأله عن اعلى مئة اهل الارض فدل على رجل عالم فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة؟ فقال نعم ومن يحول بينه وبين التوبة؟ انطلق الى ارض - 00:00:00

كذا وكذا فان بها اناسا يعبدون الله تعالى فاعبد الله معهم ولا ترجع الى ارضك. فانها ارض فانها ارض سوء. فانطلق حتى فانطلق حتى اذا نصف الطريق اتاه الموت فاغتصبت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب. قالت ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا - 00:00:20

قلبه الى الله تعالى وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط. فاتاهم ملك في سورة ادمي فجعلوه بينهم اي حكما فقال قيسوا ما بين الارضين. فالى فالى ايتها كان ادنى فهو له. فقاوسوا فوجدوه ادنى الى الارض التي اراد - 00:00:40

قبضته ملائكة الرحمة متفق عليه. وفي رواية في الصحيح فكان الى القرية الصالحة اقرب بشر فجعل من اهلهما. وفي رواية في الصحيح فاوحى الله تعالى الى هذه ان تبعد والى هذه ان تقرب و قال قيسوا ما بينهما فوجدوه الى هذه اقرب بشر فهو - 00:01:00

وفي رواية فنأى بصدره نحوها. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمة الله تعالى وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان في من كان قبلكم يعني من الامم. وهذا فيبني اسرائيل رجل قتل تسعة - 00:01:20

نفسا فسأل عن اعلم اهل الارض. فدل على راهب يعني على عابد. فسأله وقال له هل لي من توبة؟ فقال لا توبة لك. لانه قتل هذه الانفس فكمel به المئة. ثم سأله عن - 00:01:40

أهل الارض دلوله على عالم فسأل له من توبة؟ قال ومن يحول بينك وبين التوبة؟ اذهب الى القرية الفلانية فان فيها اناسا يعبدون الله فاعبد الله عز وجل معهم. وبينما هو متوجه الى هذه القرية الصالحة - 00:02:00

اتاهم الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب. ملائكة الرحمة قالوا انه جاء تائبا الى الله تعالى وملائكة العذاب قالوا انه لم ي العمل خيرا قط. فاتاهم ملك بسورة ادمي. فجعلوه - 00:02:20

حكمابينهم يعني يفصل بينهم في هذه القضية. فقال قيسوا ما بين القرتيين فقاوسوا ما بين القرتيين فوجدوا انه الى القرية الصالحة اقرض بشر. وفي رواية ان الله عز وجل اوحى الى القرية ان تباعدي واوحى الى - 00:02:40

الصالحة عن تقارibi. وفي هذا الحديث دليل على مسائل منها اولا خطر الفتوى بغير علم. لان هذا الراهب افتى بغير علم فهلك واهلك. ومنها ايضا فضل العلم على العبادة وان العلم خير من العبادة. بل بل لا يمكن للانسان ان يتبع لله عز وجل الا بالعلم. وذلك ان هذا - 00:03:00

الراهب افتى بغير علم فهلك واهلك. وهذا العالم وفقه الله عز وجل للصواب فاحيا نفسه واحيا غيره وهذا يدل على فضيلة العلم ومزية العلم. ومنها ايضا من فوائد الحديث مشروعية مفارقة - 00:03:30

الانسان للمكان الذي وقع منه فيه الذنب. لان هذا لان هذا الرجل دله العالم قال اذهب الى القرية الصالحة فان فيها اناسا يعبدون الله عز وجل فاعبد الله عز وجل معهم. فيشفع للانسان ان يفارق المحل او المكان - 00:03:50

الذي عصى الله عز وجل فيه. اولا لان لا تراوده نفسه الى العود الى هذا الذنب. وثانيا انه ربما كلما تذكر ترى هذا المكان الذي وقعت فيه المعصية ربما يتحسر فتتندك حياته عليه. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان - 00:04:10

ان الحاكم اذا تعارضت عنده اذا تعارضت البيانات البينات عنده او تعارضت الاقوال عنده فانه يعمل بالقرائن المرجحة. لان هذا الملك

الذى جاء بسورة ادمي عمل بالقرينة المرجحة وهو وانه يقيس ما بين القرتيين فوجدوه الى القرية الصالحة اقرب. ونظير ذلك ما وقع  
لسليمان عليه الصلاة والسلام - 00:04:30

حينما اختصمت اليه امرأتان في صبي كبرى وصغرى الكبرى تقول ان هذا الغلام لي والصغرى قولوا ان هذا الغلام لي. فقال  
عليه الصلاة والسلام اذا اقده بينكمَا نصفين. يعني اشق اقطعه نصفين لك نصفه - 00:05:00

وللآخرى نصف. فوافقت الكبرى على ذلك واما الصغرى فقالت هو لها يا نبى الله. فحكم به للصغرى لانها ادركتها شفقة الامومة. فهذه  
قرينة ومنها ايضا ما ذكره اهل العلم ان الانسان لو وجد - 00:05:20

لقطة بين بلدين فانه يعرف هذه اللقطة في اقرب البلاد في اقرب البلدين الى اللقطاء. فإذا كان الى هذا البلد اقرب عرفها في الاقرب  
واذا كان في هذا البلد اقرب عرفها فيه. ومنها ايضا ان الذنوب مهما عظمت - 00:05:40

عفو الله عز وجل اعظم منها. فما من ذنب الا والله عز وجل يتوب عليه حتى القتل. لقول لقول الله عز وجل الا من تاب وامن وعمل  
عملا صالحا فاولئك يبدل الله سينائهم حسنات. ومنها ايضا من فوائد ان - 00:06:00

ما للظاهر عنوان على الباطن. لأن ظاهر حال هذا الرجل الذي خرج يريد القرية الصالحة ظاهره الصلاح وان كان باطنه علمه عند الله.  
لكن ليس لنا الا الظاهر. فالظاهر عنوان على الباطن. ولهذا قال النبي عليه - 00:06:20

الصلاوة والسلام اذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالايمان. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ساعة رحمة الله عز وجل ومحبته  
لتوبة عباده واقبالهم عليه. حيث انه سبحانه وتعالى اوحى الى هذه - 00:06:40

ان تباعدي واوحى الى القرية الثانية ان تقاربى حتى يكون الى القرية الصالحة اقرب منه الى القرية الفاسدة فيها ايضا صحة توبة  
القاتل. عمدا وان الانسان وان القاتل عمدا توبته مقبولة. وقد - 00:07:00

اتفق العلماء رحمهم الله على ذلك. وان القاتل عمدا توبته مقبولة بل حكى الاجماع. وما روی عن ابن عباس رضي الله عنهمما انه قال ان  
القاتل عمدا ليس له توبة رجع عن ذلك رضي الله عنه. واعلم ان القاتل عمدا يتعلق - 00:07:20

تتعلق به حقوق ثلاثة. حق الله وحق اولياء المقتول وحق المقتول. فاما حق الله فيسقط بالتوبة النصوح. فإذا تاب الى الله عز وجل  
توبة نصوحًا تاب الله عز وجل عليه. ولهذا قال عز وجل ولا يقتلون النفس - 00:07:40

حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى اثاما يضاعف له العذاب ضعفين ويخلط فيه مهانا الا من تاب. فمن من تاب تاب الله  
عليه. الحق الثاني حق اولياء المقتول. وهذا الحق يسقط اما بتسليم نفسه والقصاص - 00:08:00

واما بعفوه عنده. لأن الولي مخير بين القصاص وبين الدية. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام من قتل فله قتيل فهو بخير النظرين  
اما ان يقاد واما ان يودع يعني اما ان يقتضى منه واما ان يودع يعني واما ان يدفع - 00:08:20

ولياؤه وهم العاقلة ديتها. والحق الثالث حق المقتول. وهذا الحق الذي للمقتول سوف يستوفيه الله عز وجل منه يوم  
القيامة. لكن متى علم الله تعالى من هذا العبد القاتل صحة - 00:08:40

توبته وابتغى ورجوعه الى الله فان الله تعالى يتحمل عنه بفضله وجوده وكرمه يتحمل عنه ذلك يوم القيمة ويرضي هذا المقتول  
الذى آا اصابه القتل العمد العدواً. وفي هذا الحديث - 00:09:00

ايضا دليلا على ان الانسان لا ينبغي لهم ان يقنط من رحمة الله. ولا ان ييأس من روح الله عز وجل عفو الله عز وجل ورحمته سبقت  
غضبه. فمهما عظمت ذنوب الانسان فان عفو الله - 00:09:20

ومغفرته ورحمته اعظم من ذلك. وفق الله الجميع لما يحب ويرضا وصلى الله على نبينا محمد - 00:09:40